هل تكيف المؤسسة أوضاعها لتتسق مع الجديد فى العالم، هل سيتم توسيع نشاطه وضمه إلى قطاع الفيوضات تحت إشراف فيروز؟

لا يستبعد أى شىء؟

العصر يتبدل والصلات تتسع، والمشاريع الكبرى يبدأ الحديث عنها الآن فى مراكز بحوث غامضة، وفى أجنحة وثيرة بالفنادق الكبرى، إنه يتابع بدهشة تقدم وإثراء البعض فى مرحلة قصيرة، أحد كبار المتعاونين الآن مع الطابق الثانى عشر بدأ موظفا صغيراً بقطاع الحسابات، لم يلفت النظر ولم يهتم به أحد لضآلة شأنه وقتئذ، لكنه خرج فى تقاعد مبكر وعمل بهمة، أصبح وجيها، متنفذا، يدير أمورا معقدة كأنه يلعب بلولب، حقا.. لا يعلم بما يجرى فى دروب هذا الكيان إلا العليم، البصير.

كما توقع، الجلاديوس لم تكن نزوة، إنما حقبة مقيمة، إنها على اتصال وثيق الآن بفيروز، ترتب المواعيد التى سيلتقيان فيها بسيادته لتسجيل مادة الفيلم، حتى الآن لم يبدءا، لكن الفكرة راقت ولم يتبق إلا التنفيذ. طبعا.. لن يعبأ بمتانة صلتهما، رغم وسامة فيروز وأناقته ومتانة هيكله، كتفان عريضان وصدر بارز مع خفة ظل وقبول، فإن ميوله معروفة، كان متواريا عن الكثرة قبل تصعيده، لكن ما من قريب أو بعيد إلا ويعرف أن قيادات المؤسسة تضم شاذا، فلتظهر بصحبته ليلا أو نهارا، لتجتمع به هنا أو هناك، لن يثير أى أقاويل بالنسبة لها، لا يشكل أى خطر عليها.

أحيانا يرثى النمرسى له، يتعاطف معه، أمره مكشوف، إذ يظهر فى